

الفائق في غريب الحديث

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ سليم : خَصِّ عَلَى قَدَازَعَكَ .

خَصَلَ الْخَصْلُ : الذَّيْءُ وَخَصَلَ وَخَصَلَ : إِذَا نَدَى وَالتَّخْضِيلُ : التَّنْدِيَةُ . الْقَنَازِعُ : شعر متفرق في الرأس في مواضع شتى بعد الحلق أو النتف الواحدة قُنْزَعَةٌ يُقَالُ : لم يبق من شعره إلا قُنْزَعَةٌ ونونها زائدة من الرأس الْمُقْزَعُ . أمرها بإزالة الشَّعَثِ وتطهير الشَّعَرِ والتندية بالماء أو الدُّهْنِ . عمر رضى الله عنه مر رجل برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا ف ضرب الرجل حتى شَجَّهَهُ فرفع إلى عمر رضى الله عنه فأهْدَرَهُ . خضع خضع يكون متعديا لازما قال جرير : ... أَعْدَّ اللهُ لِلشَّعْرَاءِ مَذْبَحِي ... صَوَّاعِقُ يَخْضَعُونَ لِهَا الرَّقَابَا

والمرادُ خفضُ الحديث وتَلَايِينُهُ . كان يقول : اَغْزُوا وَالْغَزْوُ حُلَاوُ خَضْرٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثُمَامًا ثُمَّ رَمَامًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا . وكان يقول : إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي وَاشْتَدَّتِ الْعِزَائِمُ وَمَنَعَتِ الْغَنَائِمُ فَخَيْرُ غَزْوٍ وَكَمِ الرَّبَابُ .

خَضِرُ الْخَضِرِ : الْأَخْضَرُ وَالْمَرَادُ الطَّرِيقُ . وَالثُّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ . وَالرَّامُ : الْهَشِيمُ مِنَ الذَّيْتِ . وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبِتُ رِءُوسَهُ فُتْدَرَمُ أَيُّ تَوْكُلٍ . وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُتْسَارَتِهِ . وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَهُوَ لِعَدْلِ وَلَاةِ الْأَمْرِ فِي قِسْمَةِ الْفِدَى وَلَمَّا يَنْزِلُ مِنَ النَّصْرِ وَيُيَسِّرُ مِنَ الْفَتْحِ بَبْرَكَةِ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوَتِهَا وَحُلَاوَتِهَا وَحُلَاوٍ هِيَ مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّجَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامَ الْيَبِيسِ وَدُقَاقِهِ . انْتَابَتْ : بَعَدَتْ ; افْتَعَلَتْ مِنْ نِيَاطِ الْمَفَازَةِ ; وَهُوَ بِعُدُودِهَا ; كَأَنَّهَا نَيْطَتْ بِأُخْرَى